اختبر معلوماتك
(الأيتام العظماء)

1 - هل قرأت يوماً قصص حياة مجرمي البشرية وعصابات الشر وهم من الأيتام؟

نعم ☐ لا ☐

2 - هل قرأت يوماً في سير وتراجم أكثر شخصيات العالم شهرة وهم من الأيتام؟

نعم ☐ لا ☐

3 - هل تعرفت على شخصيات أكثر علماء المسلمين وقادة الفتح الإسلامي من الأيتام؟

نعم ☐ لا ☐

4 - هل لاحظت في طفلك علامات ومؤهلات التفوق في الحياة؟

نعم ☐ لا ☐

اختبر معلوماتك
(الأيتام العظماء)

5 - هل خططت في يوم من الأيام أن تجعل من طفلك عظيما من العظماء؟

نعم ☐ ☐ لا

6 - هل تعتقد أن الظروف الصعبة (الفقر - الغربة) تعيق نجاح الطفل ونبوغه؟

نعم ☐ ☐ لا

7 - هل تعتقد أن فقد أحد والدي الطفل عائق أمام طريق النجاح؟

نعم ☐ ☐ لا

8 - هل فكرت يوماً أن تشارك طفلك في مخططاته المستقبلية؟

نعم ☐ ☐ لا

اختبر معلوماتك
(الأيتام العظماء)

9 - هل ترى أن طفلك يخيم عليه شعور اليأس أو الأمل في الحياة؟

☐ نعم ☐ لا

10 - أذكر ثلاثة أيتام من عظماء البشرية الأيتام؟

1 . . . . . .

2 . . . . . .

3 . . . . . .

برنامج يتيم يصنع التغيير

أيتام عظماء

يتيم يصنع التغيير

الجانب المعرفيّ

المحاضرة السابعة

(الأيتام العظماء)

تبدأ الجلسة بإجراء اختبار للحضور

يتمّ عرض شرائح البور بوينت بعد الانتهاء من الاختبار ويتم التكلم عن مضمون المحاضرة

الفكرة الجوهريّة:

1- التركيّز على أهميّة الطموح لدى الإنسان عموماً، واليتيم خصوصاً

2- التشجيع على التفوّق والنجاح، رغم الظروف الصعبة في الحياة

3- التنبيه إلى ضرورة احتواء الأيتام ومن يلحق بهم، حماية لهم و للمجتمع

4- معرفة الحكمة من حياة اليتم التي عاشها رسول الله

محاور المحاضرة

1. الأمل في حياة الإنسان
2. الطموح والظروف الصعبة
3. الأيتام العظماء من المسلمين
4. الأيتام العظماء من غير المسلمين
5. الأيتام قنابل موقوتة
6. أعظم يتيم في العالم

أولًا: الأمل في حياة الإنسان:

لا معنى للحياة من دون أمل، ولا قيمة للحياة دون وجود التفاؤل؛ فالحياة مليئة بالعقبات والمشكلات والصعوبات، فإذا فُقد الأمل لا نستطيع أن نكمل حياتنا لأنّ اليأس يكون قد سيطر علينا. جعل الله سبحانه وتعالى الحياة كثيرة التقلّب فحالها لا يستقيم لأحد، ولا تصفو من الكَدر، لأنّ فيها الخير والشرّ، السرور والحزن والأمل واليأس، حيث يأتي الأمل ليضيء الظلام الموجود في الحياة، ويبعث في النفس البشريّة المُثابرة والجِّد، حيث إنّ الأمل الذي يبعث الإنسان المؤمن لمخالفة أهوائه والأمل في الفوز بالجنّة، كما أنّ الأمل هو الذي يبعث الطلّاب على الدراسة والجِدّ لتحقيق أملهم في النجاح، وقد ورد في القرآن الكريم آية كريمة تبُثّ روح الأمل والتفاؤل بالمسلمين، قال الله عزّ وجلّ: **(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)**.فهمها كانت الحياة صعبة ومليئة بالتحدّيات والصعوبات، ينبغي على الإنسان ألا يستسلم لها، بل عليه أن يستعدّ نفسيّاً ومعنويّاً. لأنّ الحياة دار امتحان وابتلاء، وليست دار ثواب وراحة، فإذا كانت هذه الحقيقة حاضرة في ذهن الإنسان، يسهل عليه التعامل مع الحياة، وفق هذه النظرة، بل إنّ الأمل والطموح لا يقومان إلا على فهم الواقع ومحاولة تغييره والتفكير في الأفضل.

ثانيًا: الطموح والظروف الصعبة:

سؤال يقفز إلى الأذهان غالباً عند الحديث عن الطموح والتفوّق في الحياة
هل الظروف الصعبة تقتل الطموح؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال، دعونا نعيد صياغة السؤال من جديد
هل الظروف الصعبة تقتل الطموح؟ أم أنّ الظروف الصعبة هي التي تصنع الطموح وتنمّيه!؟

لا شكّ أنّ الحياة لا تثبت على حال واحدة طيلة الوقت كما أنّ الإنسان يتعرّض في الحياة لمواقف حزينة وأخرى سعيدة، كما يتعرّض الإنسان في الحياة لظروف صعبة تضّيق عليه أحلامه وطموحاته وأمانيه. بل إنّ الحياة السعيدة المُتخيّلة ذات الراحة المستمرّة والظروف الملائمة الخالية من المشكلات والهموم موجودة فقط في الأحلام، وفي الخيال، لا مكان لها على أرض الواقع. فالحياة لا بدّ سيمر الإنسان فيها بالظروف الصعبة والأوقات الحرجة التي تعصف بالإنسان وتعيقه عن تحقيق هدفه والوصول إلى غايته، لكن ينبغي على الإنسان ألّا يستسلم لهذه الظروف، فلا يقف عندها، ولا يتخلّى عن هدفه وطموحه وحلمه. الحاجة أمّ الاختراع، ولولا الظروف الصعبة والحاجة لما أبدع الإنسان في كثير من المجالات، وأنا في اعتقادي أنّ كثيراً من العظماء والعلماء والمخترعين والمبدعين عاشوا ظروفاً صعبة بل قاهرة في بعض الأحيان، نعم قد تكون الظروف الصعبة سبباً في التأخير عن الوصول إلى الهدف، أو سبباً في تعديل الهدف، لكن لا ينبغي للظروف الصعبة أن تلغي طموح وهدف الإنسان الطموح الذي يعرف ماذا يريد، ويعمل على تحقيقه، ولو كان الوصول إلى الأهداف والطموح أمراً يسيراً بلا بذل وعمل وتضحيّة لكان الناس كلّهم أصبحوا اليوم مبدعين ومتفوّقين، ولما برز أصحاب الهمّة والعمل والجهد والنشاط. لكنّ الحياة ليست كذلك؛ وما نيل المطالب بالتمنّي...

ثالثًا: الأيتام العظماء المسلمون:

دعونا في هذه الفقرة نتعرّف على بعض العظماء الأيتام من أمّة الإسلام من أنبياء وقادة وعلماء ومفكرين وغيرهم.

أنبياء عاشوا بلا أب

1

رسول الله محمّد صلّى الله عليه وسلّم، فقد والديه وهو دون سن السابعة من عمره

2

نبيّ الله عيسى بن مريم عليه السلام: لا نقول إنّه فقد أباه، بل لم يكن له أب أصلاً، ورفع الله قدره بنبوته ورسالته

3

النبي موسى عليه السلام

الأيتام الفقهاء

1 الإمام مالك بن أنس رضي الله عنهما: إمام دار الهجرة فقد أباه وهو صغير، إلا أنّ أمّه رحمها الله حثته على العلم والأدب

2 الإمام الشافعيّ: كان يقول: ((كنت يتيماً في حجر أمّي، ولم يكن معها ما تعطي المعلّم، وكان المعلّم قد رضي منّي أن أخلفه إذا قام)). فكان هذا أوّل كسبه بجهده

3 الإمام أحمد بن حنبل: وهما من هما في العلم، ولكلّ منهما مذهب فقهيّ معروف ولهم أتباع في الدنيا كلّها

4 الإمام الغزاليّ، حجّة الإسلام: وهو من أكبر علماء المسلمين في التاريخ

5 الإمام سفيّان الثوريّ: الفقيه المحدّث، صاحب مذهب فقهيّ، لكنّ مذهبه لم ينتشر

6 الإمام البخاريّ إمام المحدّثين، وصاحب أصحّ كتاب بعد القرآن الكريم

الأيتام الفقهاء

7 الشيخ أبو الحسن النووي: علّامة بلاد الهند.

8 الشاعر المتنبّي: مالئ الدنيا وشاغل النّاس

9 الإمام السيوطيّ: صاحب التصانيف والمؤلّفات الكثيرة والمنتشرة

10 الإمام الأوزاعيّ: الفقيه العلّامة الورع، له مذهب فقهيّ إلا أنّه لم ينشر مذهبه.

الأيتام القادة

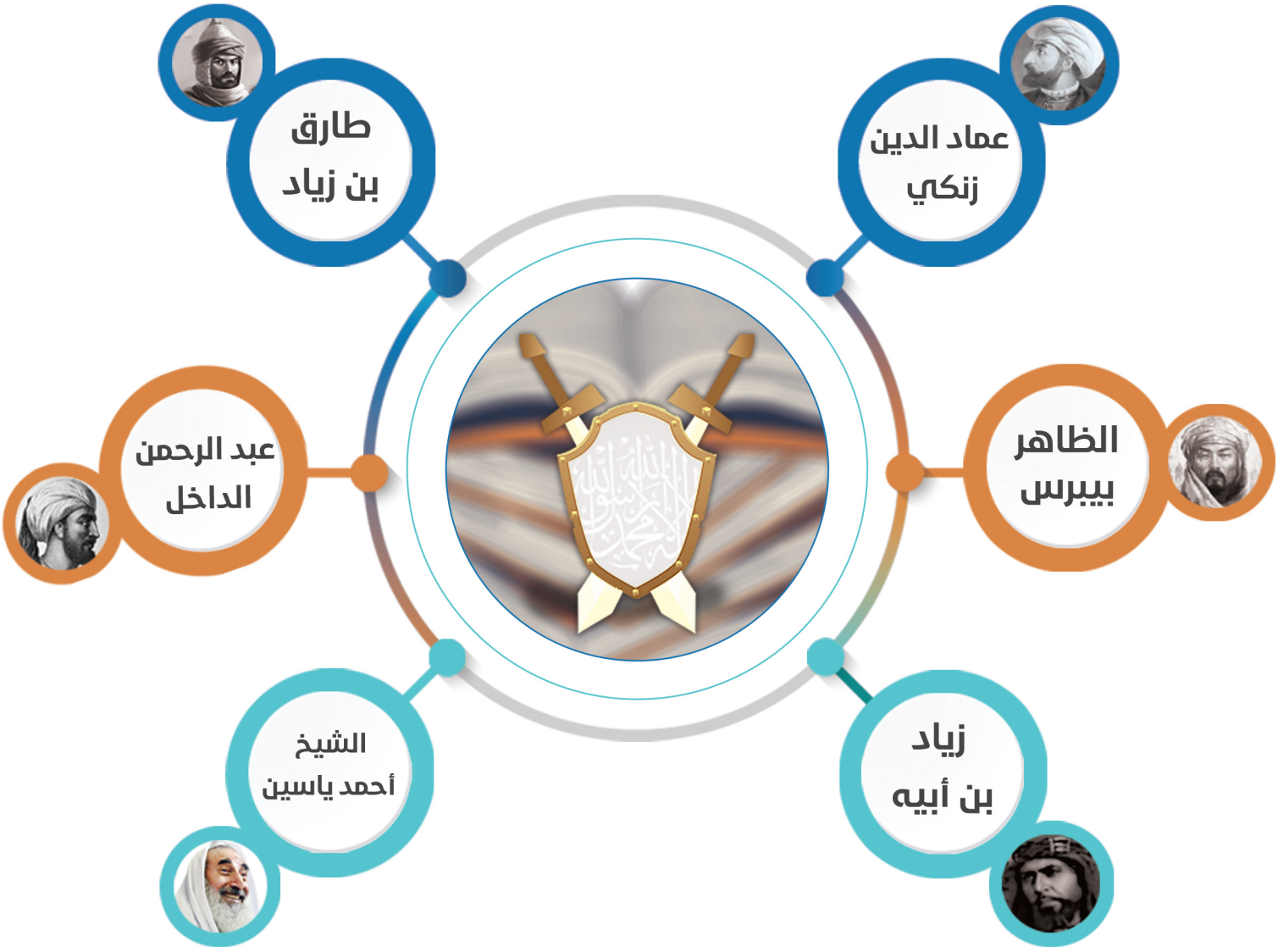

الأيتام القادة

طارق بن زياد: فاتح الأندلس المشهور، الذي سمّي المضيق باسمه ((مضيق جبل طارق))

زياد بن أبيه: الذي نشأ ولم يعرف والده، وكان ينسب إلى أمّه سميّة، جارية للحارث بن كلدة طبيب العرب، كانت أمّه تهتمّ به، ومع هذا لم يثنه ذلك ولم يضعفه بل برز بين أقرانه وفاقهم، وكان فارساً شجاعاً مهيباً فاتحاً

عماد الدين زنكيّ: البطل المسلم الذي قتل الإفرنج والذي يقول المؤرخون عنه: لولاه لما كان لصلاح الدين شأن، ولا كانت حطّين، قُتِل أبوه وعمره ١٠ سنوات وكان أبوه عبداً مملوكاً

الظاهر بيبرس:الملك الظاهر ركن الدين بيبرس لقب بأبي الفتوح. سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي، وانتهى به الأمر أحد أعظم السلاطين في العصر الإسلامي الوسيط

عبد الرحمن الداخل: أبو المطرِّف المعروف بلقب صقر قريش وعبد الرحمن الداخل، والمعروف أيضًا في المصادر الأجنبية بلقب عبد الرحمن الأول

الشيخ أحمد ياسين: داعية، ومجاهد، من أعلام الدعوة الإسلامية في فلسطين، لجأ مع أسرته إلى قطاع غزة بعد حرب ١٩٤٨

رابعًا: الأيتام العظماء غير المسلمين:

في هذه الفقرة نتناول فيها بعض العظماء الأيتام من أمم الأرض من رؤساء وأمراء وقادة وغيرهم.

جينكيز خان:

إمبراطور العالم في وقته
فقد أباه في التاسعة من عمره

ديكارت:

أبو الفلسفة الحديثة، ماتت أمّه بالسلّ بعد ولادته بيسير، وعهد به والده إلى مربّيةٍ في الرّيف، كانت تمنعه من الألعاب، فنشأ دقيق الفكر، مبتعداً عن الترفّه

ليوناردو دافنشي:

رسّام الموناليزا، قضى سنتين يرسم زوجة أحد كبار موظّفي الدولة في فلورنسا: (موناليزا)، وهي المعروفة بالجوكندا وهي أشهر الصور في هذا الزمان، وقد شغلت الناس بابتسامتها المحيّرة، لم يكن يتيماً فقط، بل كان لقيطاً أيضاً.

هتلر:

أبو النازيّة مات أبوه وهو في الثالثة عشرة من عمره، وماتت أمّه وهو في الثامنة عشرة

تشرشل:

رئيس وزراء انجلترا أوّل الحرب العالميّة
فقد أمّه وهو في السادسة

نيرون:

الإمبراطور الذي أحرق روما فقد والده وهو في الثالثة من عمره.

لينين:

زعيم روسيا السوفيتيّة الأوّل
فقد أباه وهو في الخامسة عشرة

ستالين:

زعيم الاتحاد السوفيتيّ الأحمر
فقد أباه وهو في الحادية عشرة

غانديّ:

الزعيم الهنديّ صاحب مذهب اللّاعنف
فقد أباه ولم يتجاوز الخامسة عشرة

واشنطنّ:

رئيس الولايات المتّحدة الأمريكيّة الأوّل
فقد أباه وهو في الحادية عشرة

خامسًا: الأيتام قنابل موقوتة

إنّ الأيتام هم قنابل موقوتة، إن لم نُحسن استثمارها ستنفجر في المجتمع في وقت ما

في مجتمعاتنا اليوم الكثير من المشكلات التي قد يعجز العقلاء عن حلّها منها وجود المجرمين الذين يرعبون المجتمع، ويشتّتون أمنه وأمانه. بعض الأشخاص في مجتمعنا ساروا في الطُرق المظلمة الضالّة التي تُودي بصاحبها إلى الإجرام والفساد والرذيلة، بل قد تُؤَدِّي إلى ضياع البوصلة في تمييز الصواب عن الخطأ، فإذا تساءلنا: ما هي الأسباب التي دفعت هذه الفئة من الناس إلى السير في هذا الطريق؟ لوجدنا أسباباً كثيرة، لعلّ من أهمها تلك الأسباب التي ساهم بها المجتمع، من حيث يدري أولا يدري؛ منها الإهمال (اللامبالاة) وعدم العناية بمن هم بيئة خصبة لنشوء جميع الإجرام والأخطاء، وهم المشرّدون من الأيتام واللقطاء، ومن يلحق بهم، وكذلك عدم احتوائهم في برامج تربويّة وتنمويّة وتعليميّة.

خامسًا: الأيتام قنابل موقوتة

إنّ الأيتامَ والمشردين واللقطاء وأولاد اللِّعان وأولاد الزنا.. قد يكونون في مقدّمة الأخطار التي تهدّد المجتمع ،إن نحن أهملناهم ولم نأبه لهم، وتغافلنا عنهم.

نحن إذ نقول ذلك، لا نقصد أنّه من المحتّم والمؤكّد أنّ الأيتام ومن يلحق بهم هم قطاع طرق ومجرمون والعياذ بالله، لكنّ الذي نريد التنبيه إليه والتحذير منه، هو: عدم الاهتمام بالأيتام أو اللقطاء أو ممّن يلحق بهم، بل إنّ عدم النظر إلى هذه الفئة بعين العناية والمحبّة واللطف والتربية والرعاية.. قد يؤدّي إلى زرع الحقد في قلوبهم على المجتمع بأكمله، ممّا يسهّل لهم السير في طريق الشرّ والضلال، وما أكثر دعاة هذا الطريق في كلّ زمان ومكان.

سادسًا: أعظم يتيم في العالم:

لماذا عاش النبيّ صلّى اللّه عليه وسلّم يتيمًا؟

ليس من قبيل المصادفة أن يولد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم يتيماً ثم لا يليق أن يفقد جدّه أيضاً فينشأ النشأة الأولى من حياته بعيداً عن تربية الأب ورعايته، محروماً من عاطفة الأمّ وحنانها، لقد اختار اللّه عزّ وجلّ لنبيّه هذه النشأة، لحِكَمٍ باهرة لعلّ منها:

1- ألّا يكون للمبطلين سبيل إلى إدخال الريبة في القلوب، أو إيهام الناس بأن محمّداً صلّى اللّه عليه وسلّم إنّما رضع لبان دعوته ورسالته التي نادى بها منذ صباه بإرشاد وتوجيه من أبيه... ولِمَ لا؟وإنّ جدّه عبد المطّلب كان صدراً في قومه، فلقد كانت إليه الرِّفادة والسقاية، ومن الطبيعي أن يربّي الجدُّ حفيده، أوِ الأبُ ابنه، على ما يحفظ لديه هذا التراث.

سادسًا: أعظم يتيم في العالم:

- لقد انقضت حكمة الله ألّا يكون للمبطلين من سبيل إلى مثل هذه الريبة، فنشأ رسوله بعيداً عن تربية أبيه وأمّه وجدّه، فترة طفولته الأولى، فقد شاء الله عزّ وجلّ أن يقضيها في بادية (بني سعد) بعيداً عن أسرته كلّها ولمّا توفّي جدّه وانتقل إلى كفالة عمّه أبي طالب الذي امتدت حياته إلى ما قبل الهجرة بثلاث سنوات، كان من تتّمة هذه الدلالة وكمالها ألا يسلم عمّه، حتّى لا يتوهّم الشّانِئُونَ أنّ لعمّه مدخلاً في دعوته، وأنّ المسألة مسألة قبيلة وأسرة وزعامة ومنصب.

وهكذا أرادت حكمة الله أن ينشأ رسوله يتيماً تتولّاه عناية الله وحدها، بعيداً عن الذراع التي تكثر في تدليله، والمال الذي يزيد من تنعيمه، حتّى لا تميل به النفس إلى مجد المال والجاه، وحتّى لا يتأثّر بما هو له من معنى الصدارة والزعامة، فتلتبس على الناس قداسة النبوّة، بقذارة الدنيا، وحتّى لا يحسبوه يصطنع الأوّل ابتغاء الوصول إلى الثاني.

سادسًا: أعظم يتيم في العالم:

2- في هذا إشارة إلى مواساة الأمّة من بعده، أنّه صلّى الله عليه وسلّم ولجميع الأيتام أنّ حبيب الله ورسوله كان يتيماً وهذا شأن خاصّ يبتلي الله به من أحبّه.

3- كيف أنّه صلّى الله عليه وسلّم يتيم وكافل أمّة، فكذلك كافلُ اليتيمِ يصحب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في الجنة (يتيم يكفل العالم).

المحاضرة السابعة
(الأيتام العظماء)

الجانب التطبيقيّ للمحاضرة:

1. يطلب المدّرب من الحضور ذكر بعض الشخصيّات التي يعرفونها من الأيتام العظماء: (من التجّار، والأطبّاء، والمهندسين، وغيرهم).
2. يحفز المدّرب الحضور على تنمية روح الطموح في الأيتام الذين يكفلونهم، من خلال تشجيعهم على اختيار هدفهم المستقبليّ وطرق تحقيقه
3. يركّز المدرّب على فكرة: (الأيتام قنابل موقوتة)، ويطلب من الحضور ذكر بعض النماذج التي يعرفونها من الأيتام، الذين ضحّى بهم المجتمع، فكانوا طاقةً مُعطّلة، ورافداً مُضيّعاً.
4. يحاول المدرّب مع الحضور استنباط بعض الحِكَمِ والعِبَرِ من كون النبيّ صلّى الله عليه وسلّم عاش يتيماً.

نصائح للمدرب

1. الحوار والنقاش والاقناع هو الدافع الأساسيّ للعمل، فلا تنسَ ذلك.
2. ربّما تكون سبباً في صناعة عظيم بهذه المحاضرة، فكن مهتمّاً بكلّ فقرة